الـزهـد المعـمـاري
التماس الروحي بين الأخلاق وحيثيات العمارة

(٢-٢)

د.علي ثويني
معمار وباحث
thwanyali@hotmail.com

الزهد في الحداثة المعمارية

وفي استيضاح الصفات الزاهدة المنعكسة في مرآة العمارة هذه،نجد أجلى صورها في البساطة والمباشرة التي تضطلع بموقع الجوهر والدستور. وولوجاً إلى معرفة صفة البساطة والتبسيط في العمارة الذي كان إحد الثوابت الأساسية في عمارة المسلمين وحاد السلاطين عنها، لكنها مكثت تحتضر في العمارة الشعبية بما اكسبها صفة ثابتة بسبب وظيفية و(مباشرية) نحو الهدف إلى الفضاء المعماري المستخدم ومثالنا في ذلك المسجد الذي جاء ليحقق وظيفة روحية وثقافية واجتماعية البسها المسلمون بناء يفي بالحاجة ولم يعيروا أهمية لكيفية ما ستكون عليه هيئتها الخارجية،وهكذا فأن المضمون التصميمي أولى من الشكل ومسير ومتحكم به.

ونجد أن ممارسة (الإختزال) الوارد في العمارة الحديثة، لم تكن تعني بأي حال من الأحوال الاختزال لذلك الفضاء في جوانبه الكمية المجردة،بل تشتمل على مجمل الأحاسيس والانطباعات التي تتولد عن حالة التكامل المتزن بين عناصر البنية الكلية لذلك الفضاء،الذي يخدم الحياة الاجتماعية الإسلامية.ويكون ذلك إنعكاسا لقوله تعالى (وَالَّذِينَ إِذَا أَنفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا). وهذا القوام هو الميزان والمقاس بين التبذير والتقتير الذي أنعكس كمبدأ من مبادئ العمارة، السارية لكل مكان وزمان.

إن الوصول إلى نقطة التوازن هذه والتوقف عندها في نتاجات العمارة والفنون والآداب هي من سجايا البراعة والإبداع والتحكم الرفيع في الإيقاع والتأثير على أحاسيس المتلقي للفعل الإبداعي وان تحقيق ذلك التوازن بين طرفي المعادلة (الأكثر أو الأقل) من اعقد التحديات التي تجابه المعماري أو الفنان أو الأديب.وأسلوب البساطة أو السهولة في هذا الإطار التوازني لا يعني الرخص أو الوفر،سهل المنال في العملية التصميمية.والمبنى البسيط في شكله يكون نتيجة دراسة طويلة وليست إعتباطية متسرعة. وتتاتى البساطة هنا من تأثيره على استعمال وتنظيم حياة مستعمليه،وتأثيره على تسهيل فهمه وإدراكه بالنظر. كما هو الخطاب الإسلامي العام الذي ورد سهل الفهم والإفهام ويعتمد على أليات بسيطة في الشرح والتباشر.

والتبسيط عملية فحص وتجريد و اختزال لكل ماهو زائد وكل مال ليست له ضرورة وأساس من الوجود، وما يعتبر عبئا وعبثا على كفاءة المبنى. وهذه العملية لا تظهر للرائي العادي،ولا يدركها إلا الخبير المتفقه الضليع،وواسع الأفق،ومرهف لإدراك الجمال " الفكري"،المحسوس،وليس الملموس المدرك بالحواس. أما صيغة التبسيط الواردة في تيار "العمارة العالمية" المعاصر فهو ليس إلا إتباعاً لقواعد وإستخداماً لأشكال تم تبسيطها وأصبحت ممكنة التداول، ثلاثة أبعاد كأنها تماثيل أو ثنائية الأبعاد كأنها لوحات فنية.

وفي السياق الجمالي نجد أن للجمال ثلاث صيغ إحداها حسي بما تلمسه الحواس وجمال عاطفي يتعلق بالذكريات،وسالف الصلات، وجمال فكري و يتكرس بعد مراحل كبيرة من التقدم والرقي العقلي و الثقافي.ويدعى كذلك (الجمال التجريدي) وهو أقرب أنواع الجمال إلى النوع "الوظيفي" التي وجدت لها تيارا عريضا في عمارة القرن العشرين. ويتداخل ذلك الجمال مع مفهوم (المتقشفين) في العمارة، وهم المتمسكون بوجهة النظر الفكرية وحدها ويسقطونها عادة على الاعتبارات الأخرى غير الفكرية، ويخرجونها من الموضوع.وهذا الجنوح إلى الجمال لا يوجد في ذهن المتفرج السلبي ((passive، ولا يتكشف لذوي العقل العلمي المحض،وبذلك يكون الإعجاب بالشئ وحده ولذاته وكنهاية في حد ذاتها إعجابا تجريديا منزها من الغرض والفائدة،وأي مبرر آخر، وبذلك يتضمن الشكل لدى عشاق هذا الجمال درجة من السمو النوعي ويترادف ويتعاشق الشكل مع الجمال نفسه.

وقد أدى التعلق بهذا النوع من الجمال (الزاهد) إلى مشاكل فلسفية في الحضارات المادية،ومنها الحضارة المعاصرة،عندما وضعت مبادئ جامدة في النسب والتناظر والإنسجام الشكلي وغيرها من المبادئ التصميمية في العمارة، أرادوا أن يفرضوها على أذواق الناس. ثم تصاعد ذلك إلى حالة من الياس من الموضوع بمجمله،الذي أعتبر الجمال مسألة فردية محضة. وهكذا خالفوا موضوع (الجمال الزاهد) الذي أتى به الفكر الروحاني منذ أناسا حتى الإسلام،الذي ربط الجمال بصانعه ولم يحدد له أشكالاً قسرية بعينها،وأمسى الجمال وسيلة وليس غاية، أو بكلمة أخرى غير ذي شأن في الحبكة الإبداعية في العمارة والفنون،فليس هو المقصود أساسا،وأمره مرهون بالجدية والإخلاص والتعمق في نوعية العمل وعمق الإحساس الروحاني للإلهام والخيال. وهكذا أوجد حلا وسطا لذلك اللغط القائم بين مرامي كل من المعماريين الأكاديميين الذين يسعون لمقاييس ثابته وشاملة والفلاسفة الذين يبحثون عن الحق المطلق والعلميين الذين يريدون ترتيب الأشياء عقليا حتى يتم إستيعابها والإلمام بها كلية، في الذهن والذاكرة.

ولهذا المستوى الرفيع من الشعور بالجمال ومفهوم البساطة نجد في أيامنا هذه صدى في نفوس جل التيارات الفنية والمعمارية الحديثة، والتي لنا أهل الرافدين باع فيها. وهذا يرجعنا إلى التمحيص في كنه العمارة، مستعينين بالتعريف الذي ذكره الدكتور عرفان سامي عن العمارة بأنها: (الفن العلمي لاقامة أبنية تتوفر فيها عناصر المتانة والمنفعة والاقتصاد وتفي حاجات الناس المادية والنفسية والروحية في حدود أوسع الإمكانيات وبأحسن الوسائل المتوفرة في العصر الذي تكون فيه).وهذا ما يطابق المنهج الذي اتخذته عمارة الإسلام.

ومنذ بداية القرن وبظهور التيارات المعمارية العالمية في القرن العشرين حيث نجد تيار (النقائيين Puristsقد أثرت في العمارة الأوربية.وأنبرى من هذا التيار المعمار (أدولف لوس)، ناقدا حالة الزخرف في العمائر وذلك عام ١٩٠٨ خلال مقال كتبه تحت عنوان (الزخرف والجريمة)، وتطرف في أحكامه حيث أعتبر الزخرف من علامات الهمجية أو التردي الآثم، أو متنفسا للكبت. و بعد أن ذهبت تلك الفكرة المتطرفة في أحكامها أدراج الرياح، لكنها مكثت أمينة في حيثيات مدرستي المعماريين (ليكوربوزييه) و(ميس فان دروه) اللتين أخذتا شوطا كبيرا في هوى رهط واسع من المعماريين في العالم وجوهرهما يكرس الاختزال والتقشف في المفردات المعمارية والذي يضيف إليه غنى كما قال ليكوربوزييه (Less is moreبالرغم من أن بعض المعماريين قد وسموا هذا المنحى الاختزالي الذي يولد السأم (Less is bore كما قال فنتوري،وهو من رواد "مابعد الحداثة" الذي حلل الصرحية والبهرج والألوان والإنتقائية في إختيار العناصر التراثية. ويقول ليكوربوزييه في ذلك:(تتولد العاطفة من النظام التشكيلي الذي ينشر تأثيره على كل جزء من أجزاء التكوين..من الوحدة في الفكرة تمتد من وحدة المواد المستعملة إلى وحدة خطوط التسوية العامة..من الوحدة في الهدف..من ذلك العزم الذي لا يتزعزع للوصول إلى غاية النقاء وغاية الوضوح وغاية الاقتصاد).

ويمكن هنا رصد الفرق بين الزهد الإسلامي في العمارة والزهد الذي دعا له بعض رواد عمارة القرن العشرين بأن الثاني جاء مقتصرا على الزخرفية في العمارة والدعوة إلى النزعة (الإختزالية)، دون المساس بالجانب الصرحي والمبالغات في الفضاءات والبذخ في مواد المواد والبهرج والزواق والإثارة في عناصرها، ما يجعل هذا الزهد ناقصا أو شكلا دون محتوى أو ظاهرا دون باطن. وهو ما يخالف الزهد الإسلامي الذي دعا إلى"كلية زاهدة"، في مجالات الحياة والعمارة التي كانت على العموم الصورة التي تعكس إيقاعها.

إن إدراك المفهومين-الاقتصاد والتبذير - المتناقضين يلتقيان في نقطة ذروة يتحقق عندها الكمال والتجاوب بين المكونات، وعند هذه النقطة يجب أن تتوقف الإضافة إذ عندها تتحقق أسمى درجات الغنى والثراء علي صعيد الوظيفة أو الشكل. وهذا ما يتجلى في كثير من الأعمال العمرانية والمعمارية العربية. ولدينا في عمارة الهور العراقي و عمارة مدائن وادي (مزاب) في الصحراء الجزائرية، من جذورها القديمة،التي استطاعت أن تحافظ على بساطتها من التأثيرات الخارجية بسبب انعزالها والتي أحدثت اكبر الأثر في نفوس معماريي "البساطة" ومنهم ليكوربوزييه الذي نهل من عمارتها الشيء الكثير.وهذا للأسف لم يمس مشاعر معمارينا الحداثيين الذين حاكوا الجانب الصرحي للعمارة متأثرين بعمارة الغرب ومنبهرين بها.

كل ذلك متداع من انتقائية في الاقتباس لمعمارينا، حيث نجد بعض المدارس العالمية الداعية إلى عكس ذلك كما هو حاصل في فكر المعماريين الفنلنديين والمدرسة الاسكندنافية مثل (الفار آلتو) الذين رسموا خطهم البسيط المتواضع المتناغم مع الخطاب الأخلاقي العمومي المنعكس من العقلية الشعبية، دون الإفراط في العاطفة اليها، والتي مازالت رافضة لعمارة البذخ.و توجه جل اهتمامهم لتطوير نوعية وكفاءة مواد البناء وتكنولوجيا البناء الذي يوفر السرعة والسهولة والاقتصاد في التنفيذ. وقد وجهت انتقادات شعبية حادة لمركز التجارة العالمي في مركز مدينة ستوكهولم عاصمة السويد الذي يعتبر زاهدا أمام بذخ مباني دبي والرياض. حيث ردد العامة مستهجنين الظاهرة بأنها " هنا السويد وليس الخليج العربي! "...إنها لحقاً مفارقة تستأهل التوقف عندها والمعاينة، فيخال المرء فيها أن البساطة الواردة في جوهر الإسلام ومنهجه الأخلاقي وعمارته قد ظهرت في اسكندنافيا وليس من بؤرته المحمدية في الجزيرة العربية.

حصلت على ١,٤٥ مليون يورو من رسومات بيكاسو لها

جانفييف لابورت تكشف عن " حبه السّري لها " بعد أكثر من ٦٠ عاما

شاكر نوري

سبع سنوات من الحب الممزوج بالانبهار الفني والعاطفة الجياشة بين الشابة جانفيف لابورت آنذاك والرسام الشهير بابلو بيكاسو . ففي الوقت الذي كانت النساء تلاحقه رفضت هي أن تتبع مغامراته الحياتية والفنية . واليوم وبعد أن نالت الشيخوخة منها ، قررت أن تكشف عن هذا السر وتبيع العشرين لوحة وتخطيطا التي رسمها عنها بمبلغ فاق تخمينات الخبراء وهو ١,٤٥ مليون يورو .

إنها قصة لا تشبه قصص الحب المألوفة الأخرى سواء في فرادتها أم في مصادفاتها، فقد التقيا في فترة تحرير فرنسا من الاحتلال النازي في أكتوبر من عام ١٩٤٤ حين كانت جانفييف لابورت لا تزال تلميذة صغيرة في الـ ١٧ عاما من عمرها وهو في الـ ٦٣ عاما من عمره . لم تكن هذه الشابة الصامتة ، المعجبة بهذا الفنان الكبير تمتلك سوى الإنصات له والإعجاب بعبقريته في الرسم . وشاءت الأقدار أن تنقطع عنه لسنوات في إقامة طويلة في الولايات المتحدة ولكنها عادت في عام ١٩٥١ وقد تحولت تلك الفتاة إلى امرأة ناضجة . وحينها بدأت قصة حب صامتة، خفيّة خارج المعايير المعتادة ، وخارج الزمن . وهذه اللوحات تحكي هذه القصة بكل بساطة ، وكأن كل تخطيط أو لوحة هما بمثابة رسالتي حب، وهو يرسمها كعروسة أو مثل أبو الهول . كائن خرافي في الميثولوجيا الإغريقية له جسد أسد وأجنحته ورأس امرأة وصدرها - أو جارية الحريم وغيرها من اللوحات التي صعدها بيكاسو إلى لحظة الأسطورة كإمرة أحبها لكنها كانت تهرب من بين يديه ولا يستطيع الإمساك بها . وهذا ما أعطاها أهمية مضاعفة في الحب .. وعلى الرغم من نجاحاتها في ميدان الدراسة وكذلك بفضل أهلها المتمكنين ماليا أكدت بأن " حظها الكبير كان في ملاقاة بيكاسو.

وقد اعترف بابلو بيكاسو لأول مرة بحبه نحو جانفييف لابورت هامسا في أذن صديقه الشاعر بول ايلوار، معترفا له بحبه الجارف لها، قائلا عنها " انها تجعلني أضحك بل وأنقذت حياتي " كان يصفها بشتى الأوصاف " الناعمة ،والنحلة ، والعسل"... هكذا كان يتحدث عنها عبقري الرسم الذي اشتهر بقساوته مع نسائه وعشيقاته . وهذا اعتراف كبير من هذا الرسام الكبير إلى امرأة نادرة وكريمة.

اللقاء الأول

عيناها واضحتان، وشعرها منساب ، وضحكتها طفولية ومحتشمة بحيث لا تستطيع الحديث عن الحب. هي ابنة مهندس كيماوي وأم مولعة بالموسيقى والفنون ، فقد التحقت بالمقاومة . الجبهة الوطنية للطلبة . ومع صديقاتها وأصدقائها أسست صحيفة بعنوان . صوت فينيلون . وكان رئيس البلدية تبرع لهم بالورق . وتزامن مع صدور مجلة الطلبة هذه افتتاح أول صالون للرسم بعد الاحتلال النازي عرض فيه بيكاسو نحو عشر لوحات عن فترة دورا مار في صالون الخريف . تقول لابورت :" لم أكن أسمع بهذا الفنان ولم تكن أعماله الفنية معروفة إلا من قبل نخبة قليلة لكن النظام النازي كان يصفه بـ . المنحط . . اصطدم الزوار بجرأة هذه اللوحات حتى أقدم أحدهم على رميها من النافذة . شعرنا بالفضيحة لهذا العمل لأننا قاتلنا من أجل الدفاع عن الحرية وكان ذلك عملا بربريا . فقد تولدت لدينا فكرة كتابة مقالة عن هذا الموضوع في صحيفتنا . ولكن من سيذهب لمقابلة بيكاسو ؟ عملنا قُرعة ووقع الاختيار عليَ . وأخبرني أستاذ اللغة الإنكليزية بأن بيكاسو يسكن على مبعدة أمتار من مدرستنا " فينيلون " الواقعة على رصيف غراند اوغستين " .

كان الخوف يستبد بها وهي تفكر بلقاء هذا العبقري لكنها تجرأت في عبور الباب الصغيرة وصعدت السلالم حتى الطابق الثالث ، تناهى إلى سمعها رجلان يتحدثان الإسبانية . وبعد لحظات غادر أحدهما . كان ذلك الشخص هو سكرتيره . ومن ثم ظهر بيكاسو بسترته الزرقاء ونظراته الناعمة وضحكته المريحة وهو يفتح باب شقته ويخاطبها : " ما الذي يمكنني أن أقدمه إليك ؟ " تنفست عميقا قبل أن تتفوه قائلة : " يا سيدي أن الشباب لا يفهمون لوحاتك". وهنا صرخ بيكاسو وهو يلوح بذراعيه في الهواء ، قائلا : ليس الرسم توضيحات رياضية ، هل نفهم لغة البطاطا أم لغة العصافير ؟ ومضت جانفييف في القول : " كنت أشد على حقيبتي المدرسية ولم اكن أتمكن من إخراج ورقة وقلم ولكني أدركت بأنني لا يمكن أن أراه ثانية . هدأ بيكاسو من روعه وطلب مني أن أجلب له المقالة قائلا لي : اطرقي الباب مرتين لكي أعرف بأنك تدقين الباب وسأقوم بفتح الباب لك".

الحب الأفلاطوني

سبعة أعوام من الحب الأفلاطوني والحنان العاطفي والضحكات المجنونة والسعادة الغامرة . كانا يتواعدان في كل يوم أربعاء ، في الساعة الرابعة مساء حيث تأخذ جانفييف لابورت طريق غراند . اوغسطين حيث شقة بيكاسو. كانت تجلس على سريره المصنوع من جلد الثور الرائع ، هو يتحدث وهي تستمع ، ويعرض عليها تخطيطاته التي أنجزها في الليل ، وتشاركه قطعة الشكولاته السوداء بعد حرمان طويل منها . كان يحضر لها الشاي، ويأخذ الماء في الإبريق ، وبعدها يقول لها " آه لو تعلمين كم كنت أرغب في تمرير يدي بين خصلات شعرك " .

كانت جانفييف تدير مكتبة مصادرة من قبل الألمان . وقابلت ضابطا أمريكيا لطيفا " كنت قد تخرجت من المدرسة العليا وحصلت على الليسانس وكنت أحلم بتعلم اللغة الإنكليزية " وبفضل هذا الضابط وأصدقاء بيكاسو تمكنت جانفييف من السفر على متن باخرة واشنطن مع خمسة آلاف من جنود الـ جي . آي. تعلمت كيف تفتح غلاقة الكوكا كولا من خلال وضعها في ثقب باب وانخرطت في سلسلة من المؤتمرات التي تقدم شهادة عن المقاومة وبيكاسو . ومن ثم عادت إلى فرنسا لتجد عملا في مؤسسة " غومو " للإنتاج السينمائي حيث أصبحت مساعدة لمدير الإعلان وهكذا بدأت تتصل ببيكاسو من جديد . وفي أحد صباحات مايو من عام ١٩٥١ وفي غرفة بيكاسو " دعاني لتناول الفطور معه وعرض علي لوحاته الجديدة . وفي الساعة الخامسة من المساء أصبحت الغرفة مظلمة والسماء بلون الحبر النفسجي ، والرعد بلون برتقالي . وبدأ بيكاسو يهمس في أذنها : " أترين ، لا تستطيعين مغادرة شقتي في هذا الجو من المطر الغزير " . وهي تقول :" لم أكن بلهاء بل أصبحت امرأة وأريد أن أحلف بأنني لم أتذكر ما حصل بيننا بين الساعة الخامسة ومنتصف الليل . وجدت نفسي في أسفل البناية وعندما أدرت وجهي صوب النافذة ، رأيت مصباحا صغيرا مضيئا انطفأ وأضئ ثانية . كان بيكاسو يدخن كالمجنون . كان يكن لي احتراما كبيرا ويتواطأ معي . وهذا ما كان يدخل السعادة إلى نفسي . كانت علاقتنا تتميز بروح شاعرية".

كانت جانفييف تكتب الشعر الحر وتسلم قصائدها إلى بيكاسو لكي يفحصها لها الشاعر بول ايلوار . كما قام برسم تخطيطات لأول ديوان لها بعنوان " فرسان الظل " والديوان الثاني لها " تحت معطف النار " قام برسم تخطيطاته جان كوكتو . وكان بيكاسو يرسم جانفييف بلا توقف ، جالسة أو نائمة ، واقفة على الشاطئ ، في لباس الأعراس . كان بيكاسو عشيقا ناعما ورقيقا يتحرك من خلال الحب ويكشف ذلك في كل لمحة من ملامح الوجه أو الجسد . وهكذا تحولت نظرات بيكاسو إلى جانفييف ساخنة وشبقة وهو يمسك بالحبر الصيني لكي يرسم جسدها . وكانت مشاعره هذه لا تهدأ إلا عند الانتهاء من رسمي . وتضيف جانفييف " بفضل بيكاسو التقيت بشخصيات استثنائية مثل ايلوار وماسون وكوكتو وتزارا وجان ماريه وبريفيه وميرو وآراغون . كلهم كانوا بسطاء ومتواضعين.

علاقة عاطفية .. احترقت بنيرانها

انتهت هذه العلاقة العاطفية بسبب سوء الفهم . ذات يوم ، استلمت جانفييف برقية .

" ماذا يحدث ؟ الجواب : أريد أن أراك سريعا . وحددنا موعدا في منطقة " باربيزون " . وأمضينا الليل سوية . وفي يوم غد ، قال لي بيكاسو أن فرانسواز جيو ، التي كانت عشيقته ، تركته بعد مشادة . وطلب مني الاتصال بها على الفور. " كانت فرانسواز قد غادرت . تعالي ، تعالى إلى أي مكان تشائين . لم أجبه بالنفي بل أسوأ من ذلك قلت له " عليك أن تغير شراشف السرير أولا . لكنه تضايق وصعد إلى سيارته وقال لابنه الشرعي الوحيد باولو " لا أستطيع أن أتخلص من النساء اللاتي لا أحبهن والمرأة الوحيدة التي أحبها لا تريد اللحاق بيَ " . قال لي جان كوكتو " إنك أنقذت نفسك " لا أدري فيما لو كان كوكتو على حق أم لا في رأيه . شعرت بالندم . وطرحت السؤال على نفسي " هل كان من الممكن أن أعيش مع رجل يشيخ ؟ كرست حياتي لأفهم هذا الرجل . واليوم أفصل نفسي عن التخطيطات التي رسمها لي بإخراجها من الصندوق . أتمنى أن تأخذ هذه التخطيطات حقها في أعماله.

وفيما بعد تزوجت جانفييف لابورت من رجل آخر وهي أم وجدة حاليا، ورفضت الالتحاق بالفنان بيكاسو لتعيش معه . وتعتبر التخطيطات العشرون التي رسمها بيكاسو لجانفييف لابورت بمثابة " حبه السّري" وقد وصلت أسعار هذه التخطيطات ارقاما قياسية في المبيعات تفوق تخمينات الخبراء حيث أن لوحة " جارية الحريم " وصل سعرها إلى ٤٧٠ الف يورو أي ثلاثة اضعاف التخمينات والتي اقتناها متحف بيكاسو . وأما لوحة " الحلم " فقد وصلت إلى ٤١٧ الف يورو أي ضعفي سعرها المخمن . وقد قررت جانفييف لابورت أن تنفصل عن هذه التخطيطات ورأت أنه " من المؤسف أن نعرف بأن هذه اللوحات كانت مخزّنة في صندوق لأسباب أمنية . وتسمى الفترة التي رسم بها بكاسو هذه اللوحات بـ " الفترة الناعمة " . وتدل هذه اللوحات كيف أن الفن أغرى هذه الفتاة وهي في الـ ٢٤ من عمرها التي كانت تتردد على مرسمه في غراند. أوغست في سان تروبيه وبالقلم الجاف والقلم الأسود أو القلم الفحمي . وهي بدورها كانت تصف بيكاسو بـ " الرجل الناعم والمحترم والذكي " .

وإذا كان بيكاسو قد رسم زوجته دورا مار في لوحته الشهيرة " المرأة التي تبكي " في نهاية الثلاثينيات فأنه رسم عشيقته جانفييف لابورت ، وهي الآن في الـ ٧٨ عاما فهي " المرأة التي تبتسم " التي تبدو في ثوب العرس الأبيض الطويل.